



الدكتور عادل لحنين

في سنة 2008 بزغت إلى الوجود جمعية محلية تحت إسم جميعا من أجل التنمية و البيئة, في ظرف ثلاث سنوات سيصير لأعمال الجمعية صدى كبير تجاوز حدود إقليم الصخيرات تمارة إلى ما هو وطني. تمارة سيتي التقته فكان لنا هذا الحوار المتميز.

إذا سمحتم ممكن أن نبتأ الحوار بورقة تعريفية عن شخصكم. فماذا تقولون؟

الدكتور عادل لحنين, دكتور دولة في الصيدلة, 33 سنة, متزوج و أب لطفلين, رئيس جمعية جميعا من أجل التنمية و البيئة.

و فيما يخص المسار المهني للدكتور عادل لحنين, بماذا يجيب؟

حصلت على البكالوريا سنة 1996 محتلا الرتبة الأولى بثانوية الشفشاووني و من بين الأوائل على صعيد مدينة تمارة ثم رشحت من قبل مكتب تكوين الأطر بالرباط لأكون طالبا لشعبة الصيدلة ضمن البعثة الطلابية بالسنغال .
حصلت على دكتوراة الدولة في الصيدلة شعبة الصناعة الصيدلية سنة 2002 بميزة مشرف جدا, و في نفس السنة مثلت البعثة الطلابية المغربية بدار لدى صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله خلال زيارته الرسمية للسنغال, كما عملت مسؤولا عن الإنتاج بمختبر للأدوية بالدار البيضاء.

بداية ما هي طبيعة العلاقة التي تربط عادل بمحيطه ؟

أحب وطني, أحب الناس, أحب العطاء و أحب أن أشارك الآخرين همومهم و بالخصوص في الميدان الصحي بحكم التخصص... باختصار أعشق خدمة الوطن و خدمة المواطن المغربي.

و بطبيعة الحال هذا يظهر جليا من خلال عملكم الجمعي...كيف يمكن أن نصف لنا عادل الآخر عادل المواطن و كيف أصبح جمعويا؟

بصراحة أشكرك على طرح هذا السؤال, كيف تحول عادل المواطن لفاعل جمعي, بكل بساطة كل مواطن يحمل على عاتقه خدمة شعار المملكة الله الوطن الملك, و هكذا و بعد الزلزال الذي ضرب مدينة الحسيمة و جبال الريف عموما, أشرفت على تجميع بعض الأدوية بحكم طبيعة عملي و أحببت أن أرسلها كتعبير عن تضامن متواضع و مساهمة مني في رفع المأساة عن أهاليينا بالحسيمة, تفاجئت حينها بوكالات البريد - رغم أن الأمر محمود - إلا أنه لا بد له أن يكون هذا العمل الخيري في إطار مؤسساتي يسهل التعامل معه و هو أمر مشروع, و من تلك اللحظة شرع اهتمامي بالعمل الجمعي و أنشأنا رفقة مجموعة من الأصدقاء المهتمين جمعية جميعا من أجل التنمية و البيئة التي أترأسها و المعروفة اختصارا ب EPODE.

بالحديث عن جمعية EPODE... ماذا يمكن أن نقول لنا عن أهدافها ؟

جميعا من أجل التنمية و البيئة، جمعية يشمل نفوذها كافة أرجاء التراب الوطني، و تحمل على عاتقها أهدافا مستمدة أساسا من التوجيهات السامية لصاحب الجلالة من خلال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية :

- تنظيم حملات طبية للمناطق المحتاجة الفقيرة منها و البعيدة بمختلف مدن المملكة، تتضمن استشارات طبية، تحاليل مخبرية و تقديم أدوية للفئات المعوزة، كل ذلك بالمجان، سعيًا منا لمجتمع سليم منتج
- تكوين مستمر: تمثل هذه الحملات طبية أيضا فرصة للتكوين المستمر للأطر الطبية المشاركة فيها من أطباء و صيادلة و ممرضين من خلال تبادل الخبرات و المعلومات الطبية في جو أخوي، و هي في نفس الوقت تدريبات ميدانية و تطبيقية ترتقي بكفاءة هذه الأطر لخدمة هذا الوطن العزيز.
- تسهيل ولوج ساكنة المناطق المعوزة لمستشفيات المدن الكبرى
- تطوير الفعل التطوعي والتضامني مع تقديم مساعدات اجتماعية من ملابس و أدوات مدرسية
- تنظيم حملات للتوعية الصحية و البيئية للأطفال والنساء والشباب
- الاهتمام بقضايا الإنسان المعاق بالعمل وفق الإمكانيات والشروط المتاحة للتخفيف من معاناته
- الاهتمام بقضايا البيئة و التنمية
- الاهتمام بقضايا التربية، المرأة و الطفولة
- احتضان وإبراز مؤهلات الشباب المبدع في كل المجالات وفقا لروح المواطنة ومقومات الكفاءة والإنتاجية والمبادرة
- خلق مجالات للتفاعل والتواصل الأخوي البناء
- الاهتمام بالسياحة الداخلية، وترسيخ الثقافة البيئية ومتطلبات التنمية المستدامة بالمدينة والقرية
- تنظيم مهرجانات رياضية و ثقافية
- احتضان شباب الجالية المغربية بالخارج من أجل الحفاظ على الهوية و ترسيخ الأصالة المغربية

كلها أهداف تسعى EPODE لتحقيقها وفق الإمكانيات المتوفرة و في إطار من التنسيق والتعاون مع كل الفعاليات الجموعية التي تقاسم الجمعية نفس الأهداف وطنيا ودوليا.

أهداف نبيلة تتطلب إمكانيات مادية و بشرية كبيرة من أجل بلوغ الغايات المنشودة... ماذا يمكن أن نقول لنا بهذا الخصوص ؟

جيد، فيما يخص مواردنا، إلى حد الآن نعتمد على مواردنا الشخصية و عطاءات مسيري الجمعية، و كما ذكرتم لايد لهذه الأهداف من أطر تحققها، و أطرنا كلها و الحمد لله ذات كفاءة. و حياها للعرش و الوطن و المغاربة لا يناقش. سواءا الأطر الطبية من أساتذة و أطباء و صيادلة و ممرضين، و كذا الأطر العليا الأخرى من مهندسين و فنانين و إعلاميين و من مختلف المشارف المهنية التي تعمل متطوعة و بالمجان بل و تساهم في موارد الجمعية من أجل خدمة هذا الوطن العزيز.

ثم أضيف نقطة غاية في الأهمية فيما يخص الموارد، إلى حدود اليوم فسواعد الخير تعطي من مجهوداتها الخاصة، لكن نسعى مستقبلا لو توفر محسنون يساهمون في ضروريات الجمعية من مال و معدات يتمكن بها من توسيع برامجنا لتشمل أكبر عدد من المستفيدين في محيط أكبر و بكفاءة أجود... و أضيف تتمنى أن ينخرط المستشهرون في دعم أنشطتنا على أن نضع موقعنا الإلكتروني الرسمي بنسخته الجديدة في الأشهر المقبلة إن شاء الله يستفيد في خدمتهم. و هكذا تعم الفائدة المشتركة حين يستفيد الناس المحتاجين من خلال الجمعية بموارد الإشهار الإلكتروني.

و لمن أراد الانضمام ستفتح الجمعية أبوابها في الأشهر المقبلة لمن أراد الانخراط و لأول مرة بمقابل سنوي بسيط نسعى من خلاله تأسيس حقبة جديدة من الاحترافية في العمل و مزيدا من المردودية في العطاء.

إذن برامج واعدة، و أطر خدومة كفنة و موارد محدودة فماذا فعلتم منذ تأسيسكم للجمعية من أجل إقناع المحسنين و المواطنين على حد سواء؟

جميل، كنت أنتظر هذا السؤال منذ بداية الحوار، إذن هو لا يخفى عنكم أن عمر الجمعية لا يتعدى 3 سنوات – التأسيس كان خلال شهر مارس سنة 2008-، و هو عمر قصير لكي تقيم فيه مردودية أي مشروع ظهر للوجود، لكن و الحمد لله سجل الجمعية مشرف و مشرف جدا، قمنا بحملات طبية شملت التشخيص الطبي باختصاصاته المتوفرة و صرف الأدوية و كل ذلك بالمجان، حملات تحسيس طبية و بيئية و غيرها من الأنشطة خلاصتها :

- أول حملة كانت حملة تحسيس حول مرضي السكر و ضغط الدم، شملت 161 شخص، اكتشفت خلالها 11 حالة مرض بالسكر جديدة و تمت مناقشة كل حالة بحدى مع الأطر الطبية المتواجدة من أطباء و صيادلة و تم توجيه بحسب الحاجة للمراكز المختصة بموافقة مندوبية الصحة و الدكتور فكري.
- منحة ملابس قدمتها الجمعية لقافلة طبية كانت متوجهة في أبريل 2008 لنواحي أزيلال
- حملة سيدي بطاش يوم 16 نونبر 2008 :شملت أكثر من 1000 مواطن، و كان الطلب يومها كثير على اختصاصات طب العيون، طب القلب، طب النساء و التوليد و كذا طب العظام و الرماتويد...و قد ساهمت معنا جمعيات صديقة ك EDEN و النسيم للحلاقة مع مختبرات GALENICA للأدوية
- ساهمنا بالذهاب و صرف الأدوية الموصوفة بالمجان في رفع مأساة دوار تاديغوست نواحي الراشيدية في محنة شتاء 2008 إذ انقطعت بهم السبل و كانت القافلة بمشاركة EDEN مع جمعية محلية...و قد استفاد منها 224 شخص...
- و نفس الأمر تكرر خلال شتاء فبراير 2009 بمنحة دوائية من EPODE لسكان منطقة باكرت بنواحي أزرو
- حملة طبية كبيرة بسيدي يحيي بمناسبة يوم المرأة – 7 مارس 2009 – شملت الكشف عن مرض السكر بتنسيق مع جناح علم الغدد و الأمراض الاستقلابية بمستشفى ابن سينا الرباط، و كذا الكشف عن ضغط الدم بالإضافة إلى الكشف الطبي و صرف الأدوية بالمجان...مع التحسيس حول البيئة
- ساهمنا في توجيه التلاميذ بشراكة مع معهد EGE في نهاية العام الدراسي 2009
- تنظيم قوافل تضامنية مع النساء و أخرى ترفيهية مع خرجات للطبيعة مع الأطفال المنحدرين من أوساط محتاجة و تارة أخرى لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة مع تقديم مواد صيدلانية لتطهير و تنظيف الجسم في 2009 – 2009 - 2010
- تم تالت الحملات الطبية مع التحسيس البيئي تباعا :
- حملة قرية الصيادة ببحر سيدي عابد في يناير 2010
- حملة بيئية بتمارة في مارس 2010
- حملة طبية و بيئية بمرس الخير في ماي 2010 شملت الكشف الطبي و التحاليل البيولوجية و صرف الأدوية بالمجان مع تحسيس بصحة الأسنان من طرف المندوبية التي قدمت فرش و معاجين أسنان للحاضرين و قد وصلت القيمة التقديرية لحملة الجمعية ل 162.500 درهم استفاد خلالها 870 شخص من الخدمات التي وفرتها الجمعية بالمجان.
- إحياء اليوم العالمي للبيئة 12 و 13 يونيو 2010 بشراكة مع جمعية إنماء، شملت التظاهرة محاضرة للدكتور الفايذ تلتها يوم الأحد حملة نظافة بالحزام الأخضر المجاور لحي المغرب العربي.
- منحتان دوائيتان في يونيو 2010 لمنطقة الناصر و الثاني لجمعية بالخميسات و لكلاهما فاقت القيمة 4500 درهم
- ثم آخر حملة طبية كانت في 31 يوليوز و 1 غشت 2010 ذهبنا خلالها لدوار زاوية صغيرة بالعونات، استفاد منها 270 شخص منهم 100 امرأة و 70 طفل، القيمة الاجمالية التقديرية للحملة بلغت 75.500 درهم تمت فيها الاستشارات الطبية العامة و في طب الأطفال و طب القلب و تم اكتشاف حالات لارتفاع ضغط الدم عند النساء و الرجال على حد سواء، كما صرفت الأدوية بالمجان...إذ وصلنا للدوار على الدواب ليلا و مشينا ساعة على الأقدام صباحا للوصول لأقرب مركز صحي لا يتوفر على طبيب و قد وعدنا المندوب بقرب تعيين طبيب للمنطقة المزارة.
- وقد كان الشهر الفضيل، شهر رمضان مميزا أيضا بأنشطته إذ نظمنا بشراكة مع جمعيات صديقة مجموعة من الأنشطة التي شملت عمليتي إفطار جماعي ناجحة بكل من دار العجزة حي النهضة و كذلك بمستشفى سيدي لحسن بتمارة بالإضافة إلى انطلاقة عملية كسوة العيد و المرجو منها كسوة 40 طفل من المحتاجين بكسوة العيد و رسم ابتسامه على شفاههم البرينة.
- كما نشارك في تظاهرات وطنية و علمية دراسية

هذه مجرد خلاصة تجدون تفاصيلها في التقارير المنشورة على موقعنا الرسمي : www.association-epode.org و يمكنكم من خلاله الاطلاع على أنشطتنا المستقبلية للشهور القادمة من سنة 2010, إذ نعتزم بحول الله أن تكون خلال :

- بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء المضفرة يومه 6 نونبر : ستنظم EPODE حملة طبية و بيئية بعين الرز - الصخيرات لفائدة ساكنة محلية محتاجة للدعم الطبي و المعنوي. ستقدم الجمعية خلال الحملة استشارات طبية, تحاليل بيولوجية و ايكوغرافي, صرف الأدوية بالاضافة الى توعية صحية و بيئية سيتفيد منها الحاضرون, و كل ذلك سيكون مجانا.
- نهاية شهر نونبر : EPODE تنظم يوما طبيا يشمل الاستشارات الطبية باختصاصاتها مع صرف الأدوية بالمجان لفائدة نزلاء سجن مدينة تيفلت.
- شهر دجنبر : تنظيم حدث طبي كبير بتمارة, سيتم خلاله الكشف المبكر عن الإصابات الجلدية المحتملة أن تتحول إلى سرطانات, مع ضمان التدخل الجراحي أو العلاج إن احتاج الأمر لذلك, مع تحسيس الساكنة بكيفية التعامل السليم و الوقاية من أضرار الشمس.
- في أواسط شهر دجنبر : ستنظم EPODE حدثا بيئيا بنواحي مدينة تمارة
- نهاية شهر دجنبر : تقديم مجموعة حواسيب لإحدى الجمعيات المحلية لمساعدة الشبان على تعلم المعلومات
- شهر يناير 2011 : حملة طبية و إنسانية بتمارة - المسيرة 2

كما لا تفوتني الإشارة لدور الإعلام في تغطية حملاتنا و أنتم كذلك مشكورين في أول بادرة لموقع الكتروني في التعرف على الجمعية, إذ غطت سابقا التلفزيون الوطنية RTM و 2M و تماريغت حملاتنا و مؤخرا فضائية الجزيرة في عملية إفتار 1 دون أن ننسى حوار أجريناه مع إذاعة radio rabat chaine inter بالإضافة إلى مقالات في الصحافة كتغطية جريدة Le soir لحملتنا الأخيرة بالعونات.

كلمة أخيرة ؟

لا بد أولا من تقديم الشكر الجزيل لتمارة سيتي على ما تبدله من أجل خدمة المدينة, ونتمنى أن نكون قد حللنا ضيفا خفيفا عليكم, و عواشركم مبروكة و على جميع المواطنين و أعضاء الجمعية و عيدكم مبارك سعيد مسبقا ثم لا بد أن أتمنى مزيدا من المثابرة و العمل لجمعيتنا حتى نعطي أكثر و نفيد أكثر هذا الوطن و نبيل المواطن الكريم...و نتمنى أن نحضى بثقة من يريد أن ينضم إلينا أو من يريد أن يمنحنا يد المساعدة مساعدة منه للوطن و أبناءه و شكرا.